

قالت

قالت: كتبتُ رسالتي في ساعة.. أو نصفها.. وكأني لا أعقلُ

إني مكبلة بعشقتك سيدي.. فأجبتها: إني كذاك مكبلُ

قالت: فإنَّ الشوق طال بمهجتي.. فأجبتها: والله شوقي أطولُ

قالت: فإنَّ إليك قلبي مائلٌ.. فأجبتها: قلبي إليك لأميلُ

قالت: فؤادي بالغرام قتلتَه.. فأجبتها: إنَّ الفؤاد مقتلُ

قالت أتبخل بالسلام على يدي؟!.. فسألتها: من ذا يراك ويبخلُ؟!

قالت: جهلتَ بقدر من تيممتها.. فأجبتها: ما مثل ذلك يُجهلُ

قالت: أحاطتك النساء فختنتني.. وذهبتَ تحفل بينهنّ وترفلُ

وخلفتَ عهدا بيننا، من بعد أن.. آمنتُ أن هوالك لا يتبدلُ

فأجبتُها: أقسمتُ بالله الذي.. سوّكِ بدرا بازغا لا يأفلُ
وحبائكِ عطرا كالمروج تَضوِّعا.. وأسأل شعركِ فاحما يتهدُّلُ
إنِّي على عهدي وربِّكِ شاهدٌ.. والقلب لا ينسى ولا يتحوَّلُ
ولئن نساء العالمين دعونني.. ودعوتني.. هُرعتُ لا أتمهلُ
قالت: هجرت، وصارتيهكِ باديا.. فأجبتُها: بل ضارعٌ أتدللُ
قالت: فمن تلك التي شغلتك عن.. وجهي.. ومن بجهاها تنغزلُ؟
فأجبتُها: والله لا الدنيا.. ولا امرأةٌ بها.. عن حسن وجهك تشغلُ
أفردتُ حبك في الفؤاد ولم أزل.. لجمال وجهك قانتا أتبتلُ
ولئن أتتني سكرة الموت الزوأم بمرّها.. ما كنتُ عنك لأذهلُ
فتبسّمتُ نشوى وقالت: حطّة.. صدقتُ جهلا ما يقول العُدلُ